صبح الأعشى في صناعة الإنشا

الاستمداد وبري القلم والقط وإمساك الطومار وقسمة حركة اليد حال الكتابة فليس هو من الكتابة في شيء .

ويحكى أن الضحاك كان إذا أراد أن يبري قلما توارى بحيث لا يراه أحد ويقول الخط كله القلم .

وكان الأنصاري إذا أراد أن يبري فعل ذلك فإذا أراد أن يقوم من الديوان قطع رؤوس الأقلام حتى لا يراها أحد .

وقال إسحاق بن حماد لا حذق لغير مميز لصنوف البراية .

ورأى إبراهيم بن المحبس رجلا يأخذ على جارية قلم الثلث فقال أعلمتها البراية قال لا قال كيف تحسن أن تكتب بما لا تحسن برايته تعليم البراية أكبر من تعليم الخط .

قال المقر العلائي ابن فضل ا ورأيت بخط أبي علي بن مقلة C نعم نعم ملاك الخط حسن البراية ومن أحسنها سهل عليه الخط ولا يقتصر على علم فن منها دون فن فإنه يتعين على من تعاطى هذه الصناعة أن يحفظ كل من منها على مذهبه من زيادة في التحريف ومن النقصان منه ومن اختلاف طبقاته ومن وعى قلبه كثرة أجناس قط الأقلام كان مقتدرا على الخط ولا يتعلم ذلك إلا عاقل والقلم للكاتب كالسيف للشجاع .

وقال الضحاك بن عجلان القلم من أجناس الأقلام كاللحن من أجناس الألحان في الصناعة والبراية الواحدة من أجناس البراية كذلك .

ومن كلام المقر العلائي ابن فضل ا جودة البراية نصف الخط